KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نهج الأمم المتحدة في بناء السلام مع بداية الالفية الثالثة– دراسة حالة بعثات بناء السلام

The United Nations approach to peacebuilding at the beginning of the third millennium – a case study of peacebuilding missions

أ.د. صباح صاحب العريض
الباحثة هديان خالد نـاصر
كلية العلوم السياسية/ جامعة الكوفة
Prof Dr. Sabah Saheb Al-Arid
Researcher Hadian Khaled Nasser
Faculty of Political Science / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.175(B).18646

الملخص:

يهدف البحث الى متابعة دور النجاح الذي تحققهُ تلك البعثات وحجم التغيير الذي تحدثهُ في تلك المناطق, ومدى قدرتها على تجاوز الصعوبات والتحديات التي تواجهها سياسة عملها , لتصل بذلك الى غاية واحد ألا وهي بناء سلام عالمي.

وتتمحور إشكالية البحث عبر مدى جدية عمل تلك البعثات او قوات السلام ومدى حد مشروعيتها قانوناً في التدخل من قبل منظمة الامم المتحدة, وما مدى نجاح أليات عملها واستراتيجيتها في تلك المناطق لتصل الى غاية نشر الاستقرار.

وتتحدد فرضية البحث بأن وجود قوات السلام له دور مركزي عند تواجدها في مناطق النزاع, محاولين الوصول الى نتيجة مدى فاعلية التغير لمنظمة الامم المتحدة من جوانب مختلفة.

الكلمات المفتاحية: نهج الامم المتحدة، بناء السلام، الالفية الثالثة، دراسة حالة.

Abstract:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The research aims to follow up on the role of success achieved by these missions and the extent of change they bring about in these areas, and the extent of their ability to overcome the difficulties and challenges facing their work policy, to achieve one goal, which is building global peace.

The research problem revolves around the seriousness of the work of these missions or peace forces and the extent of their legal legitimacy in intervening by the United Nations, and the extent of the success of their work mechanisms and strategy in these areas to achieve the goal of spreading stability.

The research hypothesis is determined by the presence of peace forces playing a central role when they are present in conflict areas, trying to reach a result of the effectiveness of change for the United Nations from different aspects.

Keywords: United Nations approach, peacebuilding, third millennium, case study.

المقدمـة:

يمكن أن نقول أن أنشطة بناء السلام لمنظمة الامم المتحدة خلال فترة الحرب الباردة وما بعدها قد أصبحت أكثر تعددا وتنوعا في مجال التدخل في مناطق النزاع , مما ساعد ذلك على اتساع مجال تنوع وسائل ذلك التدخل من أجل الحد من سياسة العنف وتجدد الصراعات , وكان ذلك يظهر بدأ من جانب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التدخل السلمي الى جانب الحد من فقدان حالة الاستقرار في مناطق النزاع مرة أخرى , مما تمثل ذلك بسياسة تطبيق استراتيجية التعاون والتلاحم ما بين أفراد الشعب الواحد وزرع روح التسامح بينهم مما كان يعود الفضل بهذه السياسات الى وجود بعثات ذات غايات سياسية قد أرسلتها الامم المتحدة الى تلك المناطق .

فقد كانت تواجد وتدخل بعثات بناء السلام في ظروف صعبة، حيث تتنوع أبعاد النزاعات التي تتعامل معها بتعدد الفاعلين المنخرطين في إطارها. كما تقترن تلك النزاعات في الغالب بتدخلات سياسية وعسكرية من جانب قوى خارجية ذات أجندات ومصالح متباينة ، وهذا يعرقل تنفيذ تلك المهام ومن ثمة أصبحت تلك العمليات أكثر كلفة وأشد خطر بالنسبة للقائمين عليها مقارنة بعمليات فقط السلام التقليدية. مما يمكن أن يقيم دور تلك البعثات بأنها كانت تقوم على أساس معالجة الأسباب التي أدت إلى نشوب النزاع المسلح عبر تجنب عودة النزاع مرة أخرى , مما تعد عملية بناء السلام دعامة أساسية لإعادة إنعاش الأوضاع واعمار ما دمرته الحرب وتحقيق الاستقرار الدائم في مناطق ما بعد النزاع , هذه العملية تهدف إلى خلق استقرار وسلام دائمين مبنيان على ركائز قوية لا تنجرف بسرعة وتعود تلك الاطراف إلى حالة العنف المسلح وغيرها من اعمال العنف إذ أن نهاية الحرب لا تعني بالضرورة ان السلام قد تحقق، والا ما هو الدور الذي وُجدت من اجله قوات حفظ السلام، فبناء سلام شامل ومُستدام لا يمكن أنْ يتحقّق دون خارطة طريق يُمكن من خلالها أنْ يسير اعمالهُ.

لكن مما نجد أهمية هذه البعثات وقوات السلام قد انطلقت في غاية واحدة الا وهي السلام , لكن فعل دورها هذا يكون وفق هيكلية قد وضعتها الامم المتحدة ذات أبعاد وسياسات مختلفة تتمثل في جانب المشورة أحياناً , وفي جانب أخر تقديم المساعدات والقضاء على التفكك الداخلي من خلال رسم سياسة موحدة بادرت بها الاجهزة الفرعية للمنظمة وعملت على تطبيقها عبر نشاط تلك البعثات ذات الغايات السلمية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

أهمية البحث:

ضمن نطاق هذه الدراسة المبسطة نجد أن جانب أهمية هذه الدراسة يظهر من خلال مبادرات الامم المتحدة في محور تدخلاتها في مناطق النزاع والصراع وذلك عبر سياسة التدخل السلمي , مما نجد أن هذا التدخل كان من خلال أرسال بعثات وقوات بناء السلام الى تلك المناطق وكان ذلك يعود الى ما تتقدم به تلك المناطق من طلب الى الامم المتحدة لإنقاذها من ويلات الحروب والدمار , مما تبرز هذه الاهمية خلال دور تلك البعثات وما جاءت من أجلهُ كي تنقذ اغلب شعوب العالم من جور حكوماتهم وسيطرة وهيمنة الدول الكبرى عليهم .

الهدف من البحث:

أن الغاية او الهدف من هذه الدراسة تظهر من خلال متابعة دور النجاح الذي تحققهُ تلك البعثات وحجم التغيير الذي تحدثهُ في تلك المناطق , ومدى قدرتها على تجاوز الصعوبات والتحديات التي تواجهها سياسة عملها , لتصل بذلك الى غاية واحد ألا وهي بناء سلام عالمي .

إشكالية البحث:

يظهر جانب الاشكالية في الدراسة عبر مدى جدية عمل تلك البعثات او قوات السلام ومدى حد مشروعيتها قانوناً في التدخل من قبل منظمة الامم المتحدة , وما مدى نجاح أليات عملها واستراتيجيتها في تلك المناطق لتصل الى غاية نشر الاستقرار الداخلي .

فرضية البحث:

يمكن أن يشار الى فرضية الدراسة عبر محاولة ايضاح الجانب التطبيقي والعملي للأمم المتحدة من خلال بعثاتها وأجهزتها التي تباشر بمهمة التوجيه واصدار القرارات الى تلك البعثة , كما افترضت الدراسة أن وجود تلك البعثات او قوات السلام له دور مركزي عند تواجدها في مناطق النزاع , محاولين الوصول الى نتيجة مدى فاعلية التغير لمنظمة الامم المتحدة من جوانب مختلفة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

منهجية البحث:

يدور الجانب المحوري لمنهجية دراسة هذا البحث من خلال التركيز على الدراسة التأريخية التي تبين أساس وجود هذه البعثات وكيفية اهتمام الامم المتحدة بوجودها نتيجة لما تتطلبهُ الاحداث الدولية والواقع غير المستقر , لتتمدد في إيضاح أنشطتها المحورية في جان تحليل الوقائع والمشاهد السياسية والأمنية والاجتماعية لدولة النزاع لكي ترسم خطتها على أساس تلك الوقائع والعمل على تحقيق النجاح لعمل بعثاتها , كما تسعى الى غاية تقديم الدعم المستمر والتشجيع الدائم لتلك البعثات لكي تحقق هدف السلام وترسخ أسسهُ في كل دولة تتدخل فيها بعيداً عن سياسة الاستعمار .

المبحث الأول: بعثات حفظ السلام:

في محور نطاق الدراسة المتعلقة بعمليات بناء السلام ودور قوات حفظ السلام على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والداخلية والدولية , نجد أن هذه العمليات والبعثات الدولية تُعد اليوم واحدة من أهم الأدوات المحورية التي تستخدمها الأمم المتحدة للحفاظ على السلام والأمن الدوليين حول العالم، ألا أنهُ في سياق يعاني فيه السلام العالمي من هشاشة حادة بفعل نزاعات مسلحة دامية خلفت الملايين من الضحايا، فقد تتصاعد وتيرة حدة التحديات التي تواجه حفظ السلام ، ومن ثم حماية المدنيين في مناطق النزاعات المسلحة مما تكون الحاجة إلزامية لوجود القوات .

وحيث أن عمليات حفظ السلام تكون سياسية بطبيعتها ويعتمد نجاحها على العمليات السياسية الفعالة والمُستدامة أو وجود أُفق حقيقي لبوادر السلام , ولا يمكن أن تحل عمليات حفظ السلام محل الإرادة السياسية ورغبة جميع الأطراف في وضع حد للنزاع وحماية شعوبهم ، كما أنها لا تحل محل مسؤوليات الدولة المُضيفة ذات السيادة, بل أنها تمثل دور محوري في نطاق تحقيق هدف السلام ومنع نشوب النزاعات سواء المسلحة او غير المسلحة أي تكون بموضع القوات الاستشرافية والرقابية في الدول المضيفة أليها ويكون ذلك صفة إلزامية , حيث يظهر حق تدخلها هذا من خلال ما يعقد من أتفاق ما بين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأمم المتحدة والدولة المتنازعة , ويكون لمجلس الأمن فيها دور محوري في ضمان هذا الالتزام والتعاون، مع تزويد البعثات بتفويض واضح وواقعي .

مما تجدر الإشارة أليه أن هذه البعثات تنوع بمدى تنوع المهام التفصيلية لهذه العمليات ، التي تعددت من مراقبة وقف إطلاق النار كما في الهند وباكستان مثلًا ، أو تعزيز وحماية حقوق الإنسان مرورًا بتسهيل المساعدات الإنسانية في إقليم دارفور، إلا أن معظم هذه العمليات منوط بها حماية السكان المدنيين المتضررين من النزاعات المسلحة.

وانطلاقا من محور تعدد بعثات السلام التي كانت تقوم بها منظمة الأمم المتحدة من أجل تحقيق غايتها في السلام الدولي , واختلاف وتعدد مهام هذه البعثات فأننا سوف نتطرق لبعض هذه البعثات بشكلها المبسط نظراً لتعددها بشكل كبير واختلاف غاياتها وأهدافها التي أرسلت من أجلها .

المطلب الأول: بعثات حفظ السلام في فترة أثناء الحرب الباردة:

لقد طرأت عدة تطورات على محور عمليات حفظ السلام والتي ارتبطت بمدى التغيرات المحورية في التطبيق على أرض الواقع , مما تزايدت الحاجة الى ضرورة التطلع الى نقاط التغير في عمل هذه البعثات ومدى تركيز الامم المتحدة على أرسالها وفق أليات عمل موثقة في ميثاق الأمم المتحدة في كلا فصليها السادس والسابع , وضمن نطاق هذه العمليات أو البعثات سوف أذكر منها العمليات الاكثر فاعلية :

أولاً–بعثة الأمم المتحدة في الهند وباكستان :

اضطلعت منظمة الأمم المتحدة وبقرار من مجلس الأمن بضرورة الحاجة الى أرسال قوات السلام الى كلاً من الهند وباكستان عن طريق تشكيل هيئة من المراقبين العسكريين , وكان ذلك وفق قرار مجلس الأمن رقم (٤٧) عام ١٩٤٨م المتضمن حق تشكيل لجنة من أجل الأشراف والمراقبة على إقليم كشمير من أجل التحقيق في مسألة وقف أطلاق النار , وعند وصول لجنة الأمم المتحدة الى كشمير فقد أكدت على ثلاث محاور أساسي لتنفيذ القرار [١]:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- تناول الجزء الأول وقف إطلاق النار، داعياً إلى وقف كامل للأعمال العدائية.
- الجزء الثاني تناول اتفاق الهدنة وطالب بانسحاب كامل للقوات الباكستانية المقاتلة، بما في ذلك الجيش والقبائل والمواطنين الباكستانيين الآخرين، وذكرت أن الأراضي التي تم إخلاؤها ستديرها السلطات المحلية تحت مراقبة اللجنة وقد كان من المتوقع أن تسحب الهند "الجزء الأكبر من قواتها" مما يقللها إلى الحد الأدنى المطلوب للحفاظ على القانون والنظام.
- وذكر الجزء الثالث أنه بعد قبول اتفاق الهدنة ، سيدخل البلدان في مشاورات مع اللجنة من أجل تسوية مستقبل الدولة وفق إرادة الشعب.

ومن خلال المداولات ما بين اللجنة المرسلة لأجل تحقيق غاية كلا البلدين حيث تم القبول بوقف أطلاق النار من قبل الحكومتين , وقد تم ذلك لإيقاف أطلاق النار في كشمير في ١ يناير ١٩٤٩[٢] , ألا أن بالرغم من تدخل لجنة الأمم المتحدة والمباحثات المستمرة فقد رفض كلتا الحكومتين نزع السلاح , وطالبو بإحالة المسألة الى لجنة تحكيم سلمية مما أدى ذلك الى فشل مساعي لجنة الأمم المتحدة وتم استبدالها بلجنة تحكيم دولية [٣].

ثانياً –بعثة الأمم المتحدة في الكونغو:

كان في أعقاب إنشاء الأمم المتحدة واعتماد الميثاق في عام ١٩٤٥، قد اكتسبت شعوب متعددة في أفريقيا الوعي وحق المطالبة بحقوقها الأساسية وشعرت بالتمكين في كفاح كل منها لنيل حق تقرير المصير, وقد أعطت المادة ٧٣ من الميثاق ، التي كانت تدعو إلى "الحكم الذاتي وإنماء المؤسسات السياسية الحرة نموا مطردا وفقا للظروف الخاصة لكل إقليم وشعوبه الأفريقية ومنحهم حق أملا جديدا في أن يكونوا سادة مستقبلهم [٤],مما نتج عن ذلك في عام ١٩٦٠، الذي كان عاما حاسما بالنسبة لأفريقيا والأمم المتحدة على السواء ، حيث نال الاستقلال ١٥ بلدا أفريقيا, وفي أيلول من نفس العام تم قبول ١٧ دولة جديدة في الأمم المتحدة، منها ١٦ بلدا من أفريقيا, وفي نفس العام اعتمدت الجمعية العامة إعلان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وهو ما يعد وثيقة تاريخية تنص على أن لجميع الشعوب الحق في تقرير المصير [٥].

ومن خلال ما ذكر فقد تعد عملية الأمم المتحدة في الكونغو هي عملية مختلفة عن كل عمليات السلام في المنطقة، وقد كانت العملية استجابة لطلب الحكومة الكونغولية للمساعدة في حفظ النظام والقانون بعد اندلاع الاضطرابات في أعقاب التدخل البلجيكي [٦].

وقد كلفت قوة الأمم المتحدة بموجب القرار رقم ١٤٣ الصادر في ١٩٦٠ لمساعدة الحكومة في تشكيل قوة بوليس وطنية بعد الإشراف على رحيل القوات البلجيكية وحفظ النظام والقانون، ثم تطورت إلى المحافظة على السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للبلاد ومنع الحرب الأهلية، واستمرت حتى عام ١٩٦٤ , مما عدت من أخطر و أهم عمليات حفظ السلام التي قامت بها الأمم المتحدة أثناء الحرب الباردة وعكست حساسية وصعوبة أدائها وقد بلغ حجم هذه العملية حوالي ٢٠٠٠٠ فرد وأنخفض عند انسحابها إلى أكثر قليلا من ٣٠٠٠ [٧] , مما فسر معظم المراقبين أن القوات العسكرية التابعة للأمم المتحدة قد نجحت غي تحقيق الاستقلال والسلام , ومما عدت أول عملية لحفظ السلام في أفريقيا .

ثالثاً –بعثة الأمم المتحدة في لبنان:

حيث تم تشكيل وأرسال بعثة من قبل الأمم المتحدة الى لبنان بموجب قراري مجلس الأمن رقمي ٤٢٥ و ٤٢٦ الصادرين في ٢٩ مارس ١٩٧٨ على إثر الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان، وقد تمثلت مهمة هذه القوة في التثبت الفوري من وقف إطلاق النار والإشراف على انسحاب القوات الإسرائيلية والتأكد من استعادة الحكومة اللبنانية سلطتها واستعادة السلم والأمن الدوليين, وحيث يبلغ عدد هذه القوة ٥٢٨٠ فردا يساعدها ٥٢٠ من الموظفين الدوليين والمحليين [٨].

وقد جاء في محور مضمون هذا القرار على أعقاب التواجد الاسرائيلي وزعزعة الاستقرار والأمن في جنوب لبنان , فقد بادر مجلس الامن في محاولة أرسال قوات حفظ السلام من أجل استعادة السلام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الداخلي وجراء قلقه الشديد من تدهور الوضع في الشرق الاوسط، ومما قد يكون لذلك من عواقب على الحفاظ على السلام الدولي ، ولاقتناعه بأن الوضع الراهن يعرقل احراز سلام عادل في الشرق الاوسط , فقد دعا الى :

١- يدعو المجلس الى الاحترام التام لسلامة لبنان الاقليمية وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده

٢- توجيه المناشدة الى إسرائيل أن توقف فورا عملها العسكري ضد السلامة الاقليمية للبنان وأن تسحب على الفور قواتها من جميع الاراضي اللبنانية.

٣- وفي ضوء طلب الحكومة اللبنانية تشكيل قوة مؤقتة تابعة للأمم المتحدة في الحال ,تخضع لسيطرتها, لتعمل في جنوب لبنان بقصد التحقق من انسحاب القوات الإسرائيلية، وإعادة السلام والأمن الدوليين، ومساعدة حكومة لبنان على تأمين عودة سلطتها الفاعلة الى المنطقة .

٤- طلب المجلس من السكرتير العام يقدم تقريرا الى المجلس خلال ٢٤ ساعة حول تطبيق القرار .

ونتيجة لذلك فقد اجتمع مجلس الامن الدولي وقرر تبني القرار رقم ٤٢٥ الذي دعا إسرائيل إلى الانسحاب، وإلى إقامة قوة مؤقتة تابعة للأمم المتحدة في لبنانتعرف بقوات السلام (اليونفيل)* ,كانت قوات الطوارئ المؤقتة في لبنان تستهدف مهمة وقف أطلاق النار ومحاولة الفصل ما بين المتحاربين وتقديم المساعدات الانسانية وحل النزاع, وقد أستمرت جهود هذه القوات بالرغم من تعدد العقبات واختراقات اسرائيل لمضمون قرارات المجلس , ألا أن دور هذه القوات قد أنتهى بشكل خاص بعد دخول لبنان واسرائيل مرحلة الصراع المستمر مما اتخذت هذه القوات موقف الحياد عام ٢٠٠٦ ولم تتدخل في محاولة صد أي اعتداء خارجي عليها .

المطلب الثاني: بعثات حفظ السلام مرحلة ما بعد الحرب الباردة :

كانت بوادر عمليات حفظ السلام في فترة الحرب الباردة قد تقمصت دورا محدودا في إرساء السلم نتيجة عامل الخمول الذي خيم على المنظمة مما جعل جهودها تظهر في أداء الأهداف المرجوة منها, لكن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نهاية الحرب الباردة أدت إلى انفراج نسبي في عمل مجلس الأمن وازدادت أهميته، وأصبح أكثر قدرة على التصرف مع ظهور أفول الصراع القطبي حيث برزت أشكال من التحول في البنية التنظيمية للسياسة العالمية فقد برز صراع أخر ومن نوع جديد قائم على الإمبريالية – صراع شمال / جنوب – الذي لا يزال يؤدي إلى استمرار المعاناة البشرية ، بالرغم من ما شهده العالم إبان منتصف القرن العشرين من الحروب الأهلية المتواصلة والصراعات الاثنية والعرقية والمجاعة التي تهدد دول العالم الثالث بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية وتعاظم الانقسامات الدولية وتعدد النزاعات المسلحة.. الخ [٩].

ألا أن ما يحدث كلهُ في أمام مرأى ومشهد الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها ، وأمام هذه التحديات نلاحظ تزايد في عمليات حفظ السلام نتيجة الزيادة الهائلة في الطلب عليها من طرف المجتمع الدولي لأدوارها الجديدة أكثر شمولا في معالجة الصراعات فيما بين الدول أو ضمنها كاستجابة مرنة للمطالب والظروف والمتغيرات التي استلزمت هذا التطوير في هذه العمليات [١٠].

ومن منظور الجانب التطبيقي العملي نرى أن عمليات بناء السلام قد اتخذت مسار التوسع والتنوع من أجل محاولة حل النزاعات بين الدول عن طريق التسوية السلمية الشاملة والمقبولة من كلا الطرفين [١١], لذا فأن كان من بوادر عمليات حفظ السلام ما بعد الحرب الباردة هو أرسال الامم المتحدة لعدد كبير من البعثات الى مختلف المناطق ذات النزاع ومن هذه البعثات ما يذكر منها بشكل مبسط :

أولاً –بعثة الأمم المتحدة الى السلفادور :

تمثلت فترة نهاية الثمانينيات بأنها قد منحت عمليات حفظ السلام أهدافًا أكثر طموحًا , فلم تعد تهدف فقط إلى إرساء الاستقرار لوضع معيَّن وإنما باتت تهدف أيضًا إلى المشاركة بفاعلية في تطبيق القواعد السياسية الدولية [١٢].

وهكذا شملت عمليات حفظ السلام مهامَّ متنوعة جدًا، كمراقبة عمليات الانتخاب ونشاطات المصالحة الوطنية , وكان ضمن نطاق مهام بعثات حفظ السلام هو أرسال قوات لحفظ السلام الى السلفادور, وقد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تم أرسال هذه البعثة من أجل تحقيق مهمة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور في تموز/ ١٩٩١ للتحقق من تنفيذ جميع الاتفاقات بين حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطن بما في ذلك وقف إطلاق النار والتدابير ذات الصلة، وإصلاح وخفض القوات المسلحة، وإنشاء قوة جديدة للشرطة، وإصلاح النظامين القضائي والانتخابي، وحقوق الإنسان، والنظام العقاري، وغير ذلك من المسائل الاقتصادية الاجتماعية(١٣).

حيث تم أرسال هذه البعثة وفق لقرار مجلس الأمن المرقم (٦٩٣) عام ١٩٩١م , نتيجة لمسار الحرب الاهلية التي كانت تشهدها السلفادور وانعدام أمال السلام فيها , مما أستوجب الامر تدخل الأمم المتحدة عن طريق ارسال قوات السلام التي تمثلت مهمتها في مراقبة حقوق الانسان , ألا أنها مع ما يستجد به الوضع فقد أتسعت هذه البعثة وتكفلت بمهمة مراقبة العملية الانتخابي , كان ضمت في صفوفها عدد من العسكريين الضباط من مختلف الدول المتضامنة معها من أجل أنهاء الحرب الاهلية ومواجهة جبهة فارابوندو مما نتجت عن وجود هذه البعثة نجاح باهر في أداء مهمتها من خلال نشر الأمان والاستقرار الداخلي , مما مثلت هذه العملية بأنها أجراء مؤقت من أجل بناء الثقة ومن أجل ردع الدعم عبر الحدود لحركات التمرد.

ونتيجة لما حققتهُ هذه البعثة من النجاح الباهر فقد تم سحبها بموجب قرار مجلس الأمن المرقم (٩٩١) عام ١٩٩٥م , على الرغم من أن هذه العملية لم تكن بذات السهولة بل قد تكبلتها عقبات وصعوبات كبيرة لكنها حققت هدفها بمساعدة العناصر السياسية المتضامنة من قبل دول متعددة .

ثانياً –بعثة الأمم المتحدة الى سيراليون :

مما يجدر الإشارة اليه ضمن نطاق بعثات الأمم المتحدة ووفق لتوصيات الأمين العام فقد أقر مجلس الأمن بالقرار (١١٨١) لعام ١٩٩٨، تشكيل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون لفترة أولية مدتها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(ستة أشـهر) من أجل أداء مهمتها المتمثلة بحالة رصد الجهود الرامية إلى نزع سلاح المقاتلين وإعادة تشكيل قوات الأمن في البلد وإسداء المشورة في هذا الشأن [١٤].

وقد أضفرت جهودها في رصد الحالة العسكرية والأمنية للبلد بشكل تام , وتزويد الممثل الخاص للأمين العام بمعلومات منتظمة عن هذه الحالة, ومحاولة رصد نزع السلاح وتسريح المقاتلين السابقين في المناطق الآمنة من البلد ، بما في ذلك رصد دور فريق الرصد في توفير الأمن وجمع وتدمير الأسلحة في المناطق الآمنة المذكورة , وتقديم المساعدة على رصد احترام القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك في مواقع نزع السلاح والتسريح، عندما تسمح الأحوال الأمنية بذلك [١٥], وكان ضمن نطاق عمل هذه البعثة هنالك التفويض الملحوظ فيما يتعلق بتفويض بعثة الأمم المتحدة في سيراليون لحماية المدنيين المعرضين لتهديد وشيك بالعنف الجسدي ,وإن كان ذلك في حدود قدراتها ومناطق انتشارها , وقد توسعت البعثة في حجمها عدة مرات في عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١ وأنهت ولايتها في نهاية عام ٢٠٠٥ بعد أن أعلن مجلس الأمن أن مهمتها قد اكتملت [١٦].

ثالثاً –بعثة الامم المتحدة الى راوند :

تعد مسألة وجود قوات حفظ السلام الدولية من أكثر الأمور إثارة للجدل في القانون الدولي لعدم شمولية ميثاق الأمم المتحدة عليها, ألا أنها قد أحدثت عمليات حفظ السلام التي يقررها مجلس الأمن تطورا جذريا للدور الذي يقوم به في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين، فهناك من يرى أن إنشاء يتوسط بطبيعتها بين أعمال القمع وتدابير الحل السلمي, وهمالك من يرى أن إنشاء قوات السلام الدولية تستند إلى قرار الاتحاد من أجل السلام الذي أحدث تحولا في دور هذه القوات في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين [١٧].

وضمن نطاق البعثات المعنية بشأن حفظ السلام فقد أقر مجلس الأمن وفق القرار (١٩٨) عام ١٩٩٤م أنشاء وارسال قوات السلام الى راوند من أجل أداء المهمة المسندة أليها في حظر أرسال الاسلحة الى راوند , وقد تم تشكيل لجنة من قبل مجلس الامن وفق مادتهُ الثامنة من النظام الداخلي المؤقت للمجلس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بأن تعمل هذه اللجنة وفق توصيات الصادرة اليها التي تتمثل بحظر الدول الاعضاء في المجلس من أرسال الاسلحة الى راوند , وأن لا يكون تزويدها بالأسلحة او الحق باستخدامها ألا في حالات البرامج الانسانية القائمة على إزالة الالغام , وكذلك توجيه التوصية الى بعثة السلام باتخاذ أي من التدابير المؤقتة رداً على أي انتهاكات للحظر , وأن تقدم معلومات كافية للأمين العام للمجلس بكل ما يستجد به الوضع السياسي والامني في راوند [١٨].

وقد أكد مجلس الأمن كذلك وفق قرارهُ (٩٢٥) عام ١٩٩٤م على ضرورة الالتزام بما جاء بقرار (٩١٨) وتطبيق ما وردَ فيه من التوصيات , وكذلك التأكيد على ضرورة عمل البعثة بوقف أطلاق النار ووقف الاعمال القتالية بين أي طرف معتدي , وكذلك ضرورة التأكيد على توفير الأمن للمشردين واللاجئين وفق ما تقتضيه الحاجة والضرورة من أجل الإغاثة الانسانية والتخفيف عن كاهل الشعب عن طريق تقديم الدعم الأمني والاقتصادي لهم , وكان كل ذلك قد أتى بنتيجة النجاح في أداء مهام هذه البعثة وأكد المجلس على ضرورة بقاء هذه البعثة من أجل تحقيق المصالح السياسي وضمان سلامة السكان المعرضين للخطر[١٩] .

رابعاً –بعثة حفظ السلام في كوسوفو :

نظراً لما شهدتهُ جمهورية يوغسلافيا الاتحادية عام ١٩٩٨ من وجود نزاعاً داخلياً عنيفاً ما بين الجيش الحكومي والثوار المطالبين باستقلال إقليم كوسوفو أي – ذو أغلبية ألبانية مسلمة – عن يوغسلافيا ، ونتيجة لهذا النزاع فقد ارتكب الجيش الحكومي مجازر وحشية وانتهاكات جسيمة , مما أستوجب الامر في كوسوفو ضرورة تدخل المجتمع الدولي والتحرك في طريق السلم , مما تطلب ذلك الحاجة الى تدخل مجلس الأمن عبر إصدار العديد من القرارات التي تتطلب من أطراف النزاع محاولة أيقاف أطلاق النار والسعي الى ضرورة الحاجة لحل المشاكل الداخلية عن طريق التفاوض [٢٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد جاء نتيجة لعدم التزام يوغسلافيا بقرارات مجلس الأمن وبتاريخ ١٩٩٩/٦/١٠ قد اعتبر المجلس أن النزاع الداخلي في دولة يوغسلافيا الاتحادية يشكل محور التهديد الكبير للسلم والأمن الدوليين , وبموجب ذلك أصر قراره المرقم (١٢٤٤) الذي يستوجب تدخلاً مباشراً من قبل منظمة الأمم المتحدة استناداً إلى الفصل السابع من ميثاقها لغرض إنقاذ الحالة الإنسانية في أقليم كوسوفو , وأوضح القرار الحاجة إلى نشر قوات عسكرية دولية فضلاً عن تشكيل عملية حفظ سلام دولية بموافقة دولة يوغسلافيا ودون المساس بسيادتها، لغرض الحيلولة دون وقوع أعمال عدوانية [٢١].

إذ تضمن القرار المذكور ضرورة وجود قوات عسكرية تحت رعاية الأمم المتحدة باسم (الوجود العسكري الدولي)، التي تعمل بمشاركة حلف الناتو من أجل توفير الأمن والحفاظ على وقف إطلاق النار، وكذلك كفالة انسحاب القوات العسكرية وقوات الشرطة التابعة لحكومة يوغسلافيا من إقليم كوسوفو ومنع عودتها، ونزع السلاح من جيش تحرير كوسوفو وباقي الجماعات المسلحة، والإشراف على عملية إزالة الألغام [٢٢].

ونتيجة لمدى أهمية وجود هذه البعثة في كوسوفو فأنها لاتزال تمارس مهمتها مع التقليل لأعداد القوات فيها لكونها نجحت بنشر الأمن والاستقرار الداخلي , مما كان لها دور كبير ومؤثر في فض النزاعات الداخلية بشكل سلمي , حيث أنها صنفت بأنها القوة المنفردة التي تمكنت من تقديم المساعدات بشكل سلمي .

مما يلاحظ بأن النشاط الكبير في عمليات حفظ السلام بعد الحرب الباردة لم يأتي النتائج بتلك النتائج المرغوبة مما يرجع هذا في جزء منه إلى مدى تعقيد العمليات الجديدة فعلى النقيض من «عمليات حفظ السلام التقليدية» وبناء الدول ونشر السلام، حيث دفعت بقوات حفظ السلام في مواجهة عدد من الحروب الأهلية، وفوضت بأجراء تسويات قد تتقبلها الأطراف المتنازعة أو لا.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومما يرى قد اتسم سجل هذه الجهود بالضعف قليلاً سواء صنفت كعمليات سلام من الجيل الثاني أو الثالث، وحدث الكثير من التضارب بين نجاح وإخفاق هذه البعثات أو القوات خاصة في أوائل التسعينيات , ألا أنهُ وبفضل الجهود الدولية فقد تمكنت عمليات السلام التابعة للأمم المتحدة من إيجاد الاستقرار في العديد من مناطق الصراع في العالم , مما يشير ذلك بالدور الايجابي لهذه العمليات , ودور الكبير الذي حققتهُ الامم المتحدة ومجلس الأمن في عمل هذه البعثات .

المبحث الثاني: نماذج مختارة لهيكلية بناء السلام لمنظمة الأمم المتحدة:

تماشياً لما تم ذكرهُ ونتيجة لانتقال النزاعات المسلحة في تسعينيات القرن الماضي من حروب بين الدول إلى نزاعات داخل حدود الدولة الواحدة ، ولم تعد تجري الحروب الحديثة داخل ساحات القتال فحسب بل يستعر أُتونها داخل المدن والقرى على أيدي قوات غير محترفة في أغلب الاحيان، ولغرض تحقيق أهداف سياسية اقتصادية وأيديولوجية للأطراف المتنازعة داخلياً ، التي قد تفجرها في الغالب نزاعات دينية وعرقية تعيشها شعوب تلك البلدان , وضمن نطاق هذه الدراسة نجد بأن المسائل المتصلة بتطور الفكرة المتعلقة ببناء السلام مسألة الأطر الزمنية و التي تتصل بحد نجاح وإخفاق السلام , مما تعد عملية بناء السلام وإرساء أسسه داخل مجتمعات العالم ، ولا سيما تلك المجتمعات حديثا لمرحلة النزاع بأنها من الأمور المهمة التي لا غنى عنها ، فمن دون وجود السلام تتضاءل المتجاوزة الفرص في الحصول على مقومات الحياة الأمنة الطبيعية والمستقرة ومن دون السلام لا تستطيع المجتمعات أن تعمل وتتقدم نحو مستقبل أفضل .

ونظراً لانطلاق فكرة تتابعية بناء السلام لمنظمة الأمم المتحدة لاتزال هي الفكرة السائدة على الرغم من مضي مدة عشرين عاماً على طرح خطة بناء السلام من قبل الأمين العام للأمم المتحدة وفق التقرير المقدمة للبدء بتطبيق ألية السلام ضمن الوثيقة (S / ٢٤١١١ – ٢٧٧ / ٤٧ / A) , ليتمركز محور عمل الأمم المتحدة حول تحقيق هدفها الاساسي منع نشوب الصراعات المسلحة أو تجددها أو أستمرارها ,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حيث يعد السلام أساس استقرار الدول وركيزة مهمة يستند عليها مصير المجتمعات ، فبغياب السلام تنعدم الحياة المستقرة و تختفي اسباب الرخاء وتتراجع فرص الحياة من تعليم وصحة وتطور .

حيث إن حالة الفوضى الدولية التي أعقبت زوال الثنائية القطبية وتأثيرها على الاستقرار الدولي من خلال توازن الرعب ، والانفراد الامريكي في الساحة الدولية وما أعقبه من انتشار لوجود الافكار الليبرالية، والتحول المتسارع لحال أغلب الدول الاشتراكية سابقا إلى هذه الافكار بإرادة داخلية تارة وضغوطات خارجية تارة أخرى، مما زاد من هذه الفوضى على المستوى الداخلي وما أعقبه من فوضى على المستوى الخارجي، فما كان لنزاع أن يخمد في دولة حتى يعود من جديد نظرا لعدم مواكبة سرعة التحولات الدولية للتحولات الداخلية على جميع المستويات وصعوبة فك الارتباط بين ما هو داخلي وما هو خارجي.

المطلب الأول: نماذج مختارة لتطبيق السلام على النطاق العربي

على مستوى النطاق النظري أصبحت تشكل ظاهرة الصراع والعنف ظاهرة عالمية قد تجاوزت حدود الدولة الواحدة، ولم تعد اثار الصراعات منحسرة داخل حدود هذه الدولة، بل امتدت لتتطلب معالجتها جهودا السلام الذي دولية تؤدي الى بناء السلام الذي حضي باهتمام كل مجتمعات دول العالم مع نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة وانتشارهُ , وذلك لبذل الجهد نحو اعادة بناء الدولة وحركات الاستقلال الوطني في القرن الماضي [٢٣].

–سياسة بناء السلام في العراق :

وفي ذات الصدد فقد ثبت أن بناء السلام والتعايش السلمي أحد أهم أولويات أهداف منظمة الأمم المتحدة في الدول التي خرجت من حالة الصراعات والحروب الدولية مؤخراً , وكان ذلك نتيجة وجود واشاعة ظاهرة التفكك المجتمعي والتعدد الاثني واختلاف الثقافات ما بين أفراد المجتمع الواحد , ففي العراق وبالرغم من مرور وقت طويل على سقوط النظام السابق فلا يزال مفهوم التعايش السلمي مفقود تماماً بسبب ما يعيشهُ واقع المجتمع العراقي من تفكك داخلي[٢٤] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبالنظر لكون العراق أحد دول ومجتمعات النزاع فقد ظهرت الحاجة الضرورية الى تبني العراق سياسة السلام وتدخل المجتمع الدولي عبر التدخل السلمي من قبل منظمة الأمم المتحدة , نتيجة لما شهدهُ العراق بعد عام ٢٠٠٣ من تفكك نظام الحكم وتدمير قسم كبير من مؤسسات الدولة وتفكك روابط المجتمع العراقي وعدم قدرة الدولة العراقي على مواجهة ضعف وهشاشة الوسط الداخلي [٢٥], مما برزت الحاجة الى تحقيق العدالة الانتقالية وذلك عن طريق عمليات التنسيق العالي ما بين الفواعل وعمل أليات بناء السلام التي تمنح القدرة نحو بناء القدرات عبر تنفيذ بعض السياسات وبرامج السلام [٢٦].

مما يمكن ملاحظتهُ أن عملية بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع تعد أنها من العمليات التي تحتاج الى جهود كبيرة من أجل أرساء أسس السلام والمساهمة في تنفيذ البرامج التي تسعى الى تحقيق أكثر مدى من الاستقرار , وتحقيق التنمية والسلام المستدام , ويرى أن نجاح هذه العملية يتعلق بمدى مشاركة الفواعل السياسية الرسمية والغير رسمية وكذلك الفواعل الدولية بين الدول والمنظمات الدولية ومنها منظمة الأمم المتحدة كونها منظمة حكومية دولية ذات مسؤولية تنظيمية , حيث تقوم بالعديد من الأعمال وفق المهام المسندة أليها في مجتمعات ودول ما بعد النزاع عن طريق الأليات والبرامج المتخصصة وهياكلها التنظيمية والبعثات الدولية التي تسهم في عملية بناء السلام وتعزيز الأمن والاستقرار والحد من فرص العودة الى سياسة العنف [٢٧].

ومن الناحية التطبيقية فقد نرى أن تشاركية المنظمات والفواعل الدولية قد أسهمت بشكل كبير في داخل الوسط العراقي عبر التدخل في أعادة هيكلة الدولة العراقية بعد انهيار نظامها الحكومي وانقسام وحدة الهوية الوطنية وتعدد الاحزاب السياسية مما ساهم في ضعف وهشاشة الدولة العراقي , كل ذلك تطلب تدخل المنظمات الدولية ومنها منظمة الأمم المتحدة للنهوض في تنفيذ سياسة بناء السلام عبر تبني برامج الأعداد والتأهيل المجتمعي والسياسي في أن واحد , وقد استندت في أداء أعمالها ونشاطاتها داخل العراق الى قوانين دولية وعراقية في تنظيم أعمالها بعيداً عن جانب التحزب السياسي [٢٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أ) بعثة بناء السلام في العراق (يونامي) :

تأسست بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق United Nations Assistance Mission for Iraq والتي تعرف باسم (يونامي UNAMI) وذلك بموجب قرار مجلس الأمن ذو الرقم (١٥٠٠) في عام (٢٠٠٣) , وقد جاء ذلك بناءً على طلب من حكومة جمهورية العراق.

حيث يرى أن المبدأ الأساس من تشكيلها هو تأسيس بعثة سياسية مهمتها هو تقديم المشورة والمساعدة للعراق في المجالات القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ، والعمل على تقديم الدعم للدولة بعد تغيير النظام السياسي انسجاماً مع المرحلة الانتقالية التي تتطلب إعادة تأهيل المؤسسات والإسهام في استحداث مؤسسات جديدة على وفق آلية التحول في النظام السياسي العراقي وانتقاله نحو الديمقراطية والتعددية [٢٩].

يظهر من ناحية الدور الذي تؤديه المنظمة الدولية في العراق، فهناك عدة وكالات متخصصة تابعة للمنظمة عملت خلال الحصار الاقتصادي في تسعينيات القرن الماضي في البلد وفقاً لبرنامج النفط مقابل الغذاء، فضلاً عن فرق التفتيش الدولية التي أُنشئت على وفق قرارات مجلس الأمن بعد عام ١٩٩١ وصولاً إلى عام ٢٠٠٣ وإعلان الولايات المتحدة الحرب على العراق للإطاحة بالنظام السياسي آنذاك والتي أدت إلى خروج بعض الوكالات التابعة للأمم المتحدة واستقرارها في بعض الدول المجاورة، ثم عادت منظمة الامم المتحدة مجدداً بعد انتهاء الحرب على وفق قرار مجلس الأمن (١٤٨٣) الذي أقر باحتلال العراق والقرارات الصادرة فيما بعد التي أسهمت في تأسيس بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)[٣٠] .

ومن الضروري التأكيد على دور بعثة الأمم المتحدة الى العراق عام ٢٠٠٣ حيث أشارت الى ضرورة تطبيق مبدأ المشاركة ما بين الفواعل الدولية والدولة العراقية عن طريق التأكيد على طابع الدعم الانتقالي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الديمقراطي في العراق , وقد أقر مجلس الأمن وفق قرارهُ (١٥٤٦ لسنة ٢٠٠٤) تحديد المجالات التي تنسق من خلالها بعثة الأمم المتحدة ألية عملها مع الوكالات الاخرى لبرنامجها السلمي في العراق [٣١] .

ب) أليات بناء السلام في العراق :

لقد ثبت تاريخياً أَنَّ مشروع بناء السلام والتعايُش السلمي وكيفية إشاعتهُما فعلياً في مرحلة ما بعد الصِراع ما بين الفئات المُتحارِبة داخل الدولة, هو عمل مضنٍ وطويل وشاق جداً, حيث أن طبيعة الخطوط الفاصِلة بين السلام والحرب لم تعد واضِحة ، فالسلام لم يعد يعني بذاتهُ غياب الحرب والعنُف فقط ، بل يعني توفير بُنيات تحتية وآليات فعالة على المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي والسياسي , وذلك من أجل ضمان استمرار السلام ، فالسلام يتطلب العمل مِن أَجل العدالة ، فلا سلام بِلا عدالة ولا عدالة بِلا تضامُن .

لذا برزت حاجة العراق كدولة عاشت مختلف أشكال الصراعات التي أصبحت تهدد كيانهُ الداخلي الى عملية واسعة وشاملة من أجل تحقيق الأمن والاستقرار عن طريق أليات وسياسات تحث على السلام , ومن أبرز محاور هذه الأليات من أجل السلام ما نأتي الى ذكرهُ[٣٢] :

١-الآلية الاستراتيجية الاجتماعية – الديمقراطية :

يعد التغيير الاجتماعي ضمن الواقع المجتمعي عبر وسائل التداول السلمي للسلطة بدلاً من سبل التداول العنيف واستخدام القوة أخدى الأليات الضرورية في مجال بناء الدولة وترسيخ السلام فيها , أي تحقيق الانتقال من حالة تصارعية تهدد السلام الاجتماعي الى حالة الاستقرار السياسي والداخلي , لذا فمن أجل بِناء السلام لا بُد مِن إجراء عمليات اعتراف متبادل بين المكونات الدينية والطائفية والعرقية داخل المجتمع العراقي مِن أَجل التأسيس لبيئة مِن السلام والتعايُش، والاعتراف بالتنوع والحق بالاختلاف. مِن هُنا علينا الانطلاق في برنامج ثقافي إعلامي وربما سلسِلة مِن الحوارات السياسية، مِن أجل تأَكيد ثقافة التسامُح ونبذ ثقافة الثأر والانتقام المُتجذرة في الثقافة العِراقية على نحوٍ كبير [٣٣].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢-الآلية الاستراتيجية الأمنية :

تنطلق الغاية الاساس لبناء السلام لمنظمة الأمم المتحدة في كل دولة توجد فيها بعثتها في العمل من أجل أرساء الأمن والأبتعاد عن سياسة التهديد والعنف , مما يظهر ذلك من خلال بناء مؤسسات أمنية رصينة ذات أهداف وغايات محددة من أجل تحقيق ركائز المحاسبة والمراقبة وفرض قوة التصدي الى الانتهاكات والتفكك الداخلي[٣٤] , وهذه المُدخلات تحتاج إلى آلية مُعينة، كأن تكون لجنة، أَو خلية أزمة، أو أية آلية أُخرى مُقارِبة، وتكون لها وظائف مُحددة مِنها على سبيل المِثال تجميع الموارد وإسداء النصُح واقتراح استراتيجيات مُتكامِلة لبناء السلام والانتعاش بعد داعش، وبلورة تعاون مُكثف بين الأطراف السياسية والأمنية والإنسانية والتنموية. وإن هذه الآلية ينبغي أن تُسلم بأن التنمية والسلام والأمن وحقوق الإنسان أموراً مُترابطة يُعزز كُل مِنها الآخر، وان هُناك دائماً حاجة إلى اتباع نهج مُنسق ومُتسق ومُتكامل لِبناء السلام والمُصالحة في مرحلة ما بعد انتهاء داعش بهدف تحقيق السلام المُستدام. وانها ربما تحتاج إلى استِحداث مؤسسة أو جِهاز مُكرس لتلبية الاحتياجات الخاصة عبر عملها مع المؤسسات الاخرى ذات الصلة واصحاب المصلحة يكون هدفها الأساس الخروج بِمُجتمع مُتعافى تماماً مِن مُخلفات داعش الفكرية والسلوكية[٣٥].

٣-الآلية الاستراتيجية السياسية – القانونية:

لأجل بناء السلام بمستواه المطلوب لا بد من أرساء الركائز الاساسية لوجود العدل وتحقيق العدالة النسبية في المجتمع , حيث أن تطبيق القانون وعد التمييز وإشاعة ثقافة احترام القانون تُشكل عامِلاً ومُتطلبا أساسياً من متطلبات بناء المجتمع الناجح ، فضلاً عن تفعيل موضوع العدالة الانتقالية لِمُحاسبة مُنتهكي الحقوق ودُعاة الكراهية ومروجيها عبر تِلك القوانين، مِما يفضي إلى ايجاد ارضية سليمة لأي تعايش في الموصل بعد التحرير , كل ذلك من أجل منع الاستئثار بالسلطة والتفرد بها من قبل جماعات معينة , لذا لا بد من أرساء أسس العدالة المسبية داخل المجتمع العراقي[٣٦] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤-ترويج ثقافة السلام – والتعايش السلمي:

نظراً لتفكك المجتمع العراقي واختلاف الثقافات والاعراق المتعددة وتعدد الطوائف والأديان حيث نجد أن بلد مثل العراق يحتاج الى حصر هشاشة الوسط الداخلي والابتعاد عن أساليب التفكك ورفض سياسات التبعية , لذا فأن تعزز لغة الحوار بين مختلف الاطراف المتصارعة في البلد الواحد تعد أهم أسس ترسيخ السلام , فإذا لم يكُن هُناك تعايُش سلمي بين كُل هذه المجالات في العراق عامة ونينوى خاصة، فلن نضمن استقراراً مُرتكزاً في العراق ومبنياً على معاني الصدق والإخلاص لأبنائه ، ومن جانب الضرورة يجب التعامل مع النِزاعات الداخلية بشمولية وعلى جميع المستويات لتسويتها، ويصبح التركيز على مفاهيم بِناء السلم وتمتين أسسهُ عبر آليات وعمليات ومؤسسات تفضي إلى وضع حلول عملية لإنهاء النِزاعات وقلع جذورها. ولتجاوز حالة العجز في بِناء السلم الاهلي [٣٧].

المطلب الثاني: سياسة بناء السلام في جنوب أفريقيا الوسطى:

نظراً لما كانت تعيشهُ جمهورية أفريقيا الوسطى أزمة متعددة الأبعاد ما برحت مستمرة منذ عقود عدة. وتتسم الحالة الاجتماعية والسياسية للبلد بالضعف والهشاشة التي تطال بشكل خاص مؤسسات الدولة والعمليات السياسية. وتتركز سلطة الدولة بصورة رئيسية في العاصمة وضواحيها وبعض المدن الكبرى , أما خدمات الدولة فهي ضعيفة جدا وشبه معدومة خارج بانغي وبشكل الحكم الصالح واحترام حقوق الإنسان ومكافحة الفساد وتفعيل الخدمات العامة التحديات الرئيسية التي تعكف الحكومة على مواجهتها حيث يطال الضعف الذي يعيشه السكان وبخاصة في مناطق النزاع ، المدنيين بشكل خاص ولا سيما النساء والأطفال , فالعنف ما زال يسود بعض المناطق في الجزء الشمالي الشرقي من البلد، وزادت حركة التمرد من تدهور الوضع الإنساني مما تسبب بتشريد المدنيين, كما زادت من تفاقم هذه الحالة مختلف أعمال العنف والتجاوزات التي يرتكبها قطاع الطرق، قوات المتمردين [٣٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وضمن النطاق التطبيقي فقد حظيت القارة الأفريقية بنصيب وافر من عمليات السلام التي إنشأتها الأمم المتحدة منذ انطلاقها عام ١٩٤٨ حتى عام ٢٠٠٩ ، فمن بين إجمالي (٦٣) عملية سلام متنوعة قامت بها المنظمة الأممية منذ تلك الفترة كان نصيب القارة فيها (٢٧) عملية وهو ما يمثل نسبة ٤٣% من إجمالي تلك العمليات والتي تنقسم إلى نوعين أساسين هما : عمليات حفظ السلام التقليدية والعمليات المفوضة بمهام بناء السلام [٣٩].

وتعود عوامل ازدياد الطلب على عمليات السلام التي تقودها الامم المتحدة في القارة الأفريقية إلى عدة أسباب [٤٠]:

أ- تفاقم الأثار الكارثية للصراعات والحروب الداخلية وامتدادها للمحيط الإقليمي بشكل كبير .

ب- افتقار أغلب الدول الأفريقية والمنظمات الاقليمية إلى القدرات المادية والبشرية اللازمة من أجل النهوض نحو بناء السلام.

ج - تخوف الشعب الافريقي من التدخل العسكري من جانب الدول الكبرى في الصراعات الافريقية والتدخل كذلك في الشؤون الداخلية للبلدان الافريقية .

.ونتيجة لذلك فقد كثفت منظمة الأمم المتحدة من تواجدها في القارة الافريقية على مدار العقد الماضي وبحلول عام ٢٠٠٤ نشرت المنظمة ٩ بعثات في القارة ، وهو العدد الأكبر الذي تم تسجيله مند عام ١٩٩٠ .

أ- دور بعثة الأمم المتحدة لبناء السلام في جنوب أفريقيا:

نظراً لما يسند الى مجلس الأمن بشكل أساسيا في مهام حفظ السلم و والأمن الدوليين و المستمد من نطاق سلطته الواسعة ، فقد يخول له الميثاق في مجال بناء السلام التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتي تمثل أوضاعها غير المستقرة تهديدا للأمن و السلم الدوليين , ونتيجة لذلك فقد قرر المجلس أن تتخذ جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على الفور لفترة أولية مدتها عام واحد من اتخاد هذا القرار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

، ما يلزم من تدابير لمنع توريد جميع أنواع الأسلحة ، وما يتصل بها من عتاد إلى جمهورية إفريقيا الوسطى أو بيعها لها أو نقلها إليها بشكل مباشر أو غير مباشر ، ومنع توفير المساعدة التقنية والتدريب والمساعدة المالية وغيرها من أشكال الدعم المتصل بالأنشطة العسكرية.

وفي جلسته رقم (٧١٥٣) فقد أكد المجلس على تمديد فترة بقاء بعثة منظمة الأمم المتحدة في جنوب أفريقيا لفترة أطول من أجل أن تركز البعثة في البداية على المهام ذات التالية[٤١]:

أ- حماية المدنيين من الاخطار المحدقة في حدود قدراتها وضمن مناطق تواجدهم , والسعي نحو توفير حماية خاصة للنساء والأطفال المتضررين من النزاع

ب-تحديد حجم الهجمات والتهديدات التي يتعرض لها السكان المدنيون , والعمل بصورة وثيقة مع منظمات المساعدة الانسانية ومنظمات حقوق الأنسان من أجل التصدي لتلك الهجمات الخارجية .

ج- تقديم الدعم لتنفيذ العملية الانتقالية، بما في ذلك بذل مختلف الجهود لبسط سلطة الدولة والحفاظ على سلامتها الإقليمية.

د-العمل من أجل تحقيق المساعي الحميدة وتقديم الدعم للجهود الرامية إلى معالجة أسباب النزاع .من خلال بلورة العملية الانتخابية وتيسيرها وتقديم المساعدة ،التقنية لإنجازها والقيام بكل ما يلزم من أعمال تحضيرية دعما للسلطات الانتقالية من خلال المساعدة في نجاح الحكومة المركزية .

ذ-حماية موظفي الأمم المتحدة ومنشآتها ومعداتها وسلعها وكفالة الأمن وحرية تنقل موظفيها والأفراد المرتبطين بها.

ب-أليات بناء السلام في جنوب أفريقيا :

١- استراتيجية دعم مكتب بناء السلام في أفريقيا :

ركز المكتب نشاطهُ من خلال التشريع في اتخاذ خطوات لدعم الجهود الوطنية والدولية الهادفة للحد من أثر العنف , وفي ذلك الصدد فقد أنشئت خلية تنسيق محلية يرأسها مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السلام في جمهورية إفريقيا الوسطى وبمشاركة كل من فرنسا و الاتحاد الأفريقي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وحكومة جمهورية إفريقيا الوسطى بغية تشاطر المعلومات في الميدان [٤٢].

٢- استراتيجية دعم عمليات بناء السلام :

ظهرت بوادر السعي نحو السلام مند فبراير ٢٠١٢ فقد أحرز مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية إفريقيا الوسطى دعم كبير من إدارة عمليات حفظ السلام ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الافريقي تقدما في دعم الحكومة على وضع الاستراتيجية القطاعية الفرعية الخاصة بإصلاح القطاع الأمني، ومن ثم تم إيفاد خبراء من وحدة إصلاح القطاع الأمني التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام المخصصة لدى الاتحاد الأفريقي إلى بانغي للمساعدة في إعداد الاستراتيجية الفرعية المتعلقة بالشرطة ، ويحشد المكتب و إدارة عمليات حفظ السلام أيضا الدعم التقني والتمويل من الدول الاعضاء لنشر خبرة إضافية لدعم وضع الاستراتيجية العامة [٤٣].

٣- استراتيجية عمل لجنة بناء السلام :

مما يذكر أن لجنة بناء السلام قد أدرجت جنوب أفريقيا ضمن جدول اعمالها وقد اعتبرت اللجنة أن إجراء الحوار السياسي الشامل شرطا لا يمكن من دونه إحراز تقدم كبير في مجال بناء السلام حيث شكل هذا الحوار أحد أبرز الأحداث لعام ٢٠٠٨, حيث كانت ترى لجنة بناء السلام أن المسؤولية الرئيسية عن بناء السلام وتحسين نوعية الحياة بشكل عام في هذا البلد تقع على الحكومة أما لجنة بناء السلام ستعمل وفق واليتها كهيئة حكومية دولية لأمم المتحدة ، وعلى دعم الجهود الوطنية الرامية إلى بناء السلام في جمهورية إفريقيا الوسطى ولأجل ذلك تلتزم بما يلي[٤٤]:

أ. التأكيد على التزامات إزاء جمهورية إفريقيا الوسطى لفترة ثالث سنوات ومراجعة هذا الالتزام بعد ٢٠١١ باتفاق مع الحكومة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بـ دعم حكومة جمهورية إفريقيا الوسطى وشعبها في تنفيذ الأنشطة ذات الأولوية في أطار اللجنة ومراجعتها على نحو دوري .

٤- استراتيجية دعم صندوق بناء السلام في جنوب أفريقيا:

ظهرت بوادر استراتيجية عمل الصندوق عبر المساهمات في توفير الموارد أو تقديم الدعم اللازم لعملية بناء السلام في إفريقيا الوسطى , وذلك لكونها من بين الدول المستفيدة من دعمه، ففي سنة ٢٠١٠ تلقت جمهورية إفريقيا الوسطى مبلغا قدره ٢٠ مليون دولار لتنفيذ أولويات بناء السلام وقد أكملت اللجنة التوجيهية المشتركة عملية الأختيار والموافقة على ١٥ مشروعا لتوطيد عملية بناء السلام ، وكان ضمن الخطة الأولية المنقحة التي أعدتها اللجنة [٤٥]، حيث يركز على سيادة القانون و والعمل على اصلاح قطاع الأمن وتزويد المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع بالدعم ، وقد تم تكريس ثلثي الأموال تقريبا لتعزيز قدرات الجيش و الشرطة والنظام القضائي ولا سيما عبر تشييد الثكنات والسجون وغيرها من البني التحتية , وكذلك قدم الدعم للتمويل البالغ الصغر لتدريب الشباب المعرض للمخاطر والانجاز في أنجاح العملية الانتخابية وكان ذلك من خلال مشاركة ثمان من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في أنشطة بناء السلام [٤٦].

الخاتمة:

وما يرى أن منظمة الأمم المتحدة باعتبارها أكثر منظمة حكومية دولية عالمية في مدى تمثيلها لمعاناة الشعوب ومدى مصداقيتها في أداء عملها، فهي تعد منبر هام لدفع التعاون المتعدد الأطراف الى التنسيق فيما بينهم من أجل تحقيق الأمن، لذا فأنها تلعب دورا لا غنى عنه في الشؤون الدولية , مما اتضح ذلك الدور الفعلي لها خلال ما ساهمت به المنظمة من مباشرة مهام نشر السلام من قبل مجلس الأمن الذي أتسم دورهُ في توجيه وارسال بعثات بناء السلام الى الدول التي تطلب التدخل الدولي من اجل إنقاذها من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

سياسة الظلم والاستبداد والقهر , مما باشرت المنظمة أعمالها وتطبيق استراتجيتها وفق ما ترسلهُ من قوات وبعثات تعمل من اجل ترسيخ اسس السلام .

الهوامش:

(١) وثيقة قرار مجلس الأمن رقم (٤٧) المنعقد في / ١٣ / أغسطس / ١٩٤٨ , رقم الوثيقة : (S/RES/٤٧(١٩٤٨)

(٢)Virginia Page Fortno ,Interstate Peacekeeping:Causal Mechanisms and Empirical Effects , World Politics , Vol ٥٦, N° ٠٤, July ٢٠٠٤,p ٥٠٧.

(٣), The Evolution of Thought and Practice since ١٩٤٩ , OXFORD , ٢٠١٠ , P : ٣٤٠ . , VAUGHAN LOWE , ADAM ROBETS , The United Nations Security Council and War

(٤) موقع الأمم المتحدة : وقائع الأمم المتحدة : https://www.un.org/ar/chronicle/article/٢٠٣٨٤

(٥) وثيقة الجمعية العامة للأمم المتحدة , المورخ بتاريخ ١٩٦٢/١٢/١٤ , رقم الوثيقة : A/RES/١٨٠٣/XVII.

(٦) حسن نافعة , مصدر سابق ذكرهُ , ص ٣٢٨ .

(٧) زروال عبد السلام , الطبيعة القانونية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام , مجلة أفاق للعلوم , جامعة قسطنطينية , الجزائر , المجلد ٥ , العدد ٢ , ٢٠٢٠

(٨) عبد الله الأشعل , عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة، السياسة الدولية، العدد ١١٧ , ١٩٩٤ , ص ١٥٢ .

* يونيفيل : هي قوة حفظ سلام تابعة لمنظمة الامم المتحدة مهمتها كانت مراقبة وللفصل بين القوات، ولكن كان يعوزها السلاح, وبموجب القرار ٤٢٥ المفسّر بالقرار ٤٢٦ سلاحها دفاعي ولكن في حال تعرّضها لعدوان فهي مخوّلة استعماله ضد الذين يعرّضون سلامتها للخطر وضد كل من يهدد قيامها بمهماتها، لكنها لم تستعمل هذا الحق ولا مرة.

(٩) مبروك غضبان , المجتمع الدولي (الأصول والتطور) , القسم الاول , الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية , ١٩٩٤ , ص ٢٧٨ .

(١٠) أ . طرشي يسين , عمليات حفظ السلام من التغيير إلى التغير (الواقع والتحولات البنيوية ضمن حدود السلام الدول) , مجلة الدراسات , العدد ٢ , ٢٠١٢ , ص ١٢١ .

(١١) ناهد طلاس العجة , مصدر سابق ذكرهُ , ص ٢٤ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(١٢) د. ادريس محد علي , تطور عمليات الأمم المتحدة للسلم والأمن الدوليين بعد الحرب الباردة (١٩٩٠-٢٠١٩) , مقال نشر في مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية العدد ٢٧ , ٢٠٢٠ , ص ١٠٣ .

(١٣) موقع الأمم المتحدة , بعثات حفظ السلام :

. https://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/past/onusal.htm

(١٤) موقع الامم المتحدة .

(١٥) الأمم المتحدة : مرجع مجلس الأمن , أجهزة الأمن الفرعية , مجلد ١ , رقم الوثيقة (٢٥٥٣١-٠٩) , ص ١٧١ .

(١٦) وثيقة مجلس الأمن , المنعقدة في ٢٠٠٥ , والمتضمن قرار (١٦١٠) , رقم الوثيقة ((٢٠٠٥) S/RES/١٦١٠) , ص ٦ .

(١٧) السعدية البوعزاوي , عمليات حفظ السلام في إطار الأمم المتحدة , أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم القانونية والاقتصادية , المركز الديمقراطي العربي , المانيا , مجلة الدراسات الإستراتيجية والعسكرية , العدد ١ , ٢٠١٨ , ص١١

(١٨) وثيقة مجلس الأمن : مرجع مجلس الأمن , أجهزة الأمن الفرعية , المجلد ١ , ملحق ١٩٩٣-١٩٩٥ , ص ١٢٥ .

(١٩) وثيقة مجلس الأمن ضمن جلسته ٣٣٨٨ المنعقدة في ٨/ حزيران / ١٩٩٤ , رقم الوثيقة (S/RES/٩٢٥ (١٩٩٤)) , ص ٣-٤ .

(٢٠) وثيقة مجلس الأمن لعام ١٩٩٩ , رقم الوثيقة (S/RES/١٢٠٣) .

(٢١) م . م محمد جبار جدوع , دور عمليات حفظ السلام الدولية في تسوية النزاعات المسلحة الداخلية , كلية العلوم السياسية , جامعة الكوفة , مجلة مركز دراسات الكوفة , العدد ٣٨ , ٢٠١٥ , ص ١٤٧ .

(٢٢)الوثائق الرسمية لمجلس الأمن لعام ١٩٩٩ ، رقم الوثيقة .(١٩٩٩ /S /RES/١٢٤٤) , الفقرة ٩ .

(٢٣) أ . م . د قاسم علوان سعيد , منظمات المجتمع المدني وبناء السلام في العراق بعد عام ٢٠٠٣ , مجدلة تكريت للعلوم السياسية , جامعة تكريت , كلية العلوم السياسية , العدد ٣ , ٢٠١٩ , ص ٢٥٤ .

(٢٤) م . د : مروان سالم العلي , رؤية استراتيجية في اشكاليات وأليات بناء السلام في العراق – الموصل إنموذجاً , مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية , العدد ٦٤ , ص ٣٦ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٢٥) قتيبة عبدالحليم الطيف , سياسات بناء السلام في العراق بعد عام ٢٠٠٥ , محافظة صلاح الدين إنموذجاً , رسالة ماجستير , مقدمة الى كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , ٢٠٢١ , ص ١٦ .

(٢٦) زينب محمد صالح , العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية وألية تطبيقهما في المجتمع العراقي , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية , المجلد ١٦ , العدد ٦ , ٢٠١٤ , ص ٧ .

(٢٧) قتيبة عبدالحليم الطيف , مصدر سابق , ص ٨١ .

(٢٨) جون . ب . بايس , تقرير مكتب حقوق الانسان في العراق , بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) , بغداد , ٢٠١٠ , ص ١١ .

(٢٩) و المكتب الإعلامي لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق يونامي على الموقع الالكتروني : unami-information@un.org

(٣٠) محمد عدنان محمود , دور الأمم المتحدة في العراق – دراسة في الاداء السياسي والانساني (بعثة الامم المتحدة يونامي) , ط١ , دار الرافدين للنشر , عمان , ٢٠٢٠ , ص ١٤ .

(٣١) برنامج الامم المتحدة الانمائي , الموقع الالكتروني : https://open.undp.org .

(٣٢)Dan Smith, Towards a Strategic Framework for Peace building:
Getting Their Act Together: Overview report of the Joint *Utstein* Study of Peace building, International Peace Research Institute, Oslo,
Royal Norwegian Ministry of Foreign Affairs April ٢٠٠٤, P٢٧.

(٣٣)Sawsan Ismael Al Assaf & Ali Dhahir Ali, The Searching for Peace in Iraq: Strategic conflict & peace analysis, improving civil
society peacebuilding strategies and impact,٢٠١٢ PP١٣٥-١٣٧.

(٣٤)Albrecht Schnabel and Hans-Georg Ehrhart, Post-conflict societies and the military: Challenges and problems of security sector reform, Security sector reform and post-conflict peace building, Edited by Albrecht

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

Schnabel and Hans-Georg Ehrhart, United Nations University, ٢٠٠٥,p١

(٣٥) م . د مروان سالم العلي , الأليات الاستراتيجية لبناء السلام في محافظة نينوى , مركز الدراسات الاستراتيجية , جامعة كربلاء , ٢٠١٩ .

(٣٦)pillars of peace, The Institute for Economics and Peace, Sydney, www.economicsandpeace.org,p٢٦

(٣٧)Michael Barnett, Hunjoon Kim, Madalene O'Donnell, and Laura Sitea , Peacebuilding: What Is in a Nam, Global Governance ١٣

(٢٠٠٧),p٥٠

(٣٨) وثيقة لجنة بناء السلام , تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى , الدورة الثالثة , (٢٠٠٩) , رقم الوثيقة : (PBC / ٣ / CAF / ٧) , ص ٣ .

(٣٩) أيمن شبانه ، "الأمم المتحدة وبناء السالم في إفريقيا " ،مجلة السياسة الدولية ، ٢٠١٥ ,عن الموقع , www.digital.ahram.org.eg/makalat.aspxeid=٥١٩٠ , ص ٧٥ .

(٤٠) كونوار أيفيان ، نزع السلاح ، التسريح وإعادة الدمج , مبادئ التدخل والادارة في عمليات حفظ السلام ، معهد تدريب عمليات السلام ، ٢٠٠٩ , ص ٢٥٥ .

(٤١) ينظر : وثيقة الأمم المتحدة، مجلس الأمن ،القرار رقم ٢١٤٩ ، الصادر بتاريخ ٢٠١٤ ، ص ٧ -١٢ .

(٤٢) مفيدة شرابيط , مصدر سابق ذكرهُ , ص ١٠٧ .

(٤٣) وثيقة الأمم المتحدة ، مجلس الأمن ، تقرير الأمين العام عن الحالة في جمهورية إفريقيا الوسطى رقم (S / ٢٠١٣ / ٧٤٠) ص ٨-١٤ .

(٤٤) وثيقة الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ، مجلس الأمن ، لجنة بناء السلام ، الدورة الثالثة تشكيلية جمهورية إفريقيا الوسطى، الاطار الاستراتيجي لبناء السلام في جمهورية إفريقيا الوسطى ، الصادر بتاريخ ٢٠٠٩ ، ص ٧ .

(٤٥) وثيقة الأمم المتحدة ، مجلس الأمن ، تقرير الأمين العام عن الحالة في جمهورية افريقيا الوسطى ،في (٢٣ ظ نوفمبر ظ ٢٠٠٨) رقم الوثيقة (S / ٢٠٠٨ / ٧٣٣) ، ،ص٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٤٦) وثيقة الأمم المتحدة ، مجلس الأمن ، في (٨ / ديسمبر / ٢٠٠٩) , رقم الوثيقة (٢٦٧ / ٢٠٠٩ / S) ،ص ١٨.

المراجع:

١- ادريس محد علي , تطور عمليات الأمم المتحدة للسلم والأمن الدوليين بعد الحرب الباردة (١٩٩٠-٢٠١٩) , مقال نشر في مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية العدد ٢٧ , ٢٠٢٠ .

٢- أيمن شبانه ، "الأمم المتحدة وبناء السالم في إفريقيا " ،مجلة السياسة الدولية ، ٢٠١٥ .

٣- زروال عبدالسلام , الطبيعة القانونية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام , مجلة أفاق للعلوم , جامعة قسطنطينية , الجزائر , المجلد ٥ , العدد ٢ , ٢٠٢٠

٤- عبدالله الأشعل , عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة، السياسة الدولية، العدد ١١٧ , ١٩٩٤ .

٥- طرشي يسين , عمليات حفظ السلام من التغيير إلى التغير (الواقع والتحولات البنيوية ضمن حدود السلام الدول) , مجلة الدراسات , العدد ٢ , ٢٠١٢ .

٦- كونوار أيفيان ، نزع السلاح ، التسريح وإعادة الدمج , مبادئ التدخل والادارة في عمليات حفظ السلام ، معهد تدريب عمليات السلام ، ٢٠٠٩ .

٧- مبروك غضبان , المجتمع الدولي (الأصول والتطور) , القسم الاول , الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية , ١٩٩٤.

٨- مروان سالم العلي , الأليات الاستراتيجية لبناء السلام في محافظة نينوى , مركز الدراسات الاستراتيجية , جامعة كربلاء

٩- موقع الأمم المتحدة : وقائع الأمم المتحدة : https://www.un.org/ar/chronicle/article/٢٠٣٨٤ .

١٠-موقع الأمم المتحدة , بعثات حفظ السلام :
https://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/past/onusal.htm .

١١-الأمم المتحدة : مرجع مجلس الأمن , أجهزة الأمن الفرعية , المجلد ١ , رقم الوثيقة (٢٥٥٣١-٠٩) .

١٢-ناهد طلاس العجة , الأمم المتحدة بين الأزمة والتجديد , ترجمة : محمد عرب صاصيلا , ط ١ , دار طلاس للدراسات والنشر , دمشق , ١٩٩٦ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

١٣- وثيقة الجمعية العامة للأمم المتحدة , المورخ بتاريخ ١٩٦٢/١٢/١٤ , رقم الوثيقة : A/RES/١٨٠٣/XVII.

١٤- وثيقة قرار مجلس الأمن رقم (٤٧) المنعقد في / ١٣ / أغسطس / ١٩٤٨ , رقم الوثيقة : (S/RES/٤٧(١٩٤٨)

١٥- وثيقة مجلس الأمن , المنعقدة في ٢٠٠٥ , والمتضمن قرار (١٦١٠) , رقم الوثيقة ((٢٠٠٥) S/RES/١٦١٠ .

١٦- وثيقة الأمم المتحدة ، مجلس الأمن ، تقرير الأمين العام عن الحالة في جمهورية إفريقيا الوسطى رقم (/ ٢٠١٣ / S ٧٤٠) .

١٧- وثيقة الأمم المتحدة ، مجلس الأمن ، تقرير الأمين العام عن الحالة في جمهورية افريقيا الوسطى ،في (٢٣ ظ نوفمبر ظ ٢٠٠٨) رقم الوثيقة (٧٣٣ / ٢٠٠٨ / S) .

١٨- وثيقة الأمم المتحدة ، مجلس الأمن ، في (٨ / ديسمبر / ٢٠٠٩) , رقم الوثيقة (٢٦٧ / ٢٠٠٩ / S) .

١٩- وثيقة لجنة بناء السلام , تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى , الدورة الثالثة , (٢٠٠٩) , رقم الوثيقة : (/ ٣ / PBC / ٧ / CAF) .

٢٠- Virginia Page Fortno ,Interstate Peacekeeping:Causal Mechanisms and Empirical Effects , World Politics , Vol ٥٦, N° ٠٤, July ٢٠٠٤,p ٥٠٧.

٢١- The Evolution of Thought and Practice since ١٩٤٩ , OXFORD , ٢٠١٠ , P : ٣٤٠ . , VAUGHAN LOWE , ADAM ROBETS , The United Nations Security Council and War

٢٢- pillars of peace, The Institute for Economics and Peace, Sydney, www.economicsandpeace.org,p٢٦

٢٣- Michael Barnett, Hunjoon Kim, Madalene O'Donnell, and Laura Sitea , Peacebuilding: What Is in a Nam, Global Governance ١٣

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة